مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع JALHSS
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS
www.jalhss.com ISSN: 2414 – 3383
العدد (7) حزيران - يونيو 2016

مؤرج بن عمرو السدوسي مؤرخ البصرة ونسابتها (ت195هـ/810م) (دراسة في أهمية ومنهجه في كتابة ألأنساب)

المدرس الدكتور
زهير يوسف عليوي
قسم التاريخ
كلية التربية – جامعة القادسية
الديوانية - العراق

الخلاصة

علم النسب من العلوم التي عني بها علماء العرب وافردوا لها كتب مستقلة وقد أولوا اهتماماً فاق كل اهتمام آخر في حياتهم ذلك لان النسب بالنسبة لهم يعد الهوية الأساسية، إليه يعودون و به يفتخرون وضلوا على مدى قرون طويلة يتناقلون أنسابهم رواياتً ومشافهة وهذا العلم تكاد تتفرد به ألامه العربية من بين سائر الأمم ذلك لان حياة العرب الاجتماعية في العصر الجاهلي اولاً ثم العصور التي تلته كانت مرتبطة به فكان المجتمع قبلياً تولف به القبيلة وحده اجتماعيه متماسكة وأصبح الاهتمام بالنسب من أقدم صنوف المعرفة لذلك ارتبطت الأنساب بالتدوين التاريخي ونلاحظ اغلب المشتغلين بها كتبوها مع ظهور المؤلفات والمدارس التاريخية والذين كتبوا تأريخ الثقافة العربية اهتموا بتطوير الوعي التاريخي لدى العرب ومصنفي العلوم أيضا هذا الارتباط لم يأتي من فراغ انه محصله طبيعية لتداخل المعرفة بين المتخصصين . يعد مؤرج واحد من اكبر رجال اللغة و الأدب وقد عرفه بسعة علمه وتنوع ثقافته فكان قد جمع بين فنون النحو والأدب واللغة و الأنساب وطبقات القبائل ولقد كان عالماً ذو مكانه كبيره وله شأن عظيم بين أقرانه من العلماء ولكن من المؤسف قوله لم يحظ باهتمام الباحثين كما انه عدى من أوائل الذين كتبوا في الأنساب ورائد من رواد الدراسات الإنسانية في البصرة لقد جاء اهتمام مؤرج بالأنساب نتيجة لحاجه العرب اليها ولأنها كانت علم مستقل بحد ذاته فاخذ اهتمامه بها شأنها شان العلوم الأخرى وكانت النتيجة من ذلك ان كتب كتابين عن الأنساب الأول كتاب جماهير القبائل والثاني كتاب حذف من نسب قريش على ان الأول عد من الكتب المفقودة أما الثاني فقد وصلتنا مخطوطته وهو ان صح التعبير كتيب صغير الا انه على صغره يمثل وثيقة هامه عن أوضاع القبائل وترتيبها. هذا البحث يحاول تسليط الضوء على أهميه مؤرج بصفته نسابة عالما بأحوال القبائل ثم منهجه في التأليف مع ذكر الخطوط العامة لذلك المنهج

Muarij bin Amr Al-Sadosi Basra Historian and Lineage (Study in importance and his method writing genealogy)

Dr. Zuhair Y. Olaiwi
History Department
College of Education- University of Al-Qadisiyah
Al- Diwaniyah - Iraq

ABSTRACT

Lineage since one of the since that took a lot of care by the Arabic scientists who prepared a lot of books for that because of the lineage is so important subject in them life and because it is a main identification for them and its act as a proud for them and they save the lineage for a long centuries and this science kindly exclusive to the Arabic nation because of the Arabic life in the Gahiliyah age and then in the next centuries and because of the society was a tribal society and the clan act as society unit and the care about lineage became one of the ancient classes of knowledge and because of that the lineages connected by the historical record and we can see almost of workers write it when razing of the written and historical schools and who write the history of Arabic education and take care about developing the historical awareness to the Arabs peoples and the bookmakers of sciences also and this connection not appeared suddenly it is a natural result to the overlap of knowledge between the experts . Muarirg's one of the important men's of language and literature and he knew by his large knowledge and education and he gathered the arts of literature , grammar , language , lineage and clans levels and he had a higher rank as a scientist and between the other scientists but unfortunately he didn't took the enough care by the other researchers and he is one of the first writers in the field of lineages and one of the important pioneers in the human sciences in Basra and Muarig's care about the lineages due to the needing of Arabs to that and because it was individual science and because of he took care about just like the other sciences and the result for that he wrote two books about the lineages the first (Clans of populace) and the second (deleting from Quraish lineage) and the first one classed as a lost book and the second we received it's copy and it was a little booklet and it considered an important document about the situations of clans and its arrangements . This research aim to highlight the importance of Muarig's as a kinsfolk know about the clans situations and his way in the authorship with mentioning the public lines of that method.

التعريف بمؤرج
اسمه نشأته سيرته العلمية

هو مؤرج بن عمرو بن منيع بن ثور بن حصين بن حرمله بن علقمه بن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن قصى بن عدمي بن جديله بن اسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان السدوسي[1] ابوفيد[2].

وهذا المتفق عليه في كتب التراجم لمن ترجم لمؤرج, ويبدو ان الكنية والاسم غريبة بعض الشيء, فهو القائل: (اسمي وكنيتي غريبان, اسمي مؤرج, والعرب تقول أرجت بين الناس وارشت إذا فرشت, وأماأبو فيد فالفيد ورد الزعفران ويقال فاد الرجل يفيد فيداً إذا مات) [3], والحق ان المصادر التاريخية لم تزودنا بمعلومات وافرة عن البدايات الأولى لنشأته, فتكاد تكون غامضة بعض الشيء, ولكن من المعروف عنه انه ولد وعاش في البصرة, وبها نشأ نشأته العلمية اذ يذكر ان في بداية حياته رحل الى البادية, ودرس بها وهناك برع في اللغة حتى أصبح احد مشاهيرها فهو القائل: (قدمت البادية ولا معرفة لي بالقياس في العربية وإنما كانت, معرفتي بالعربية قريحتي وأول ما تعلمت القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري) [4].

لقد استفاد مؤرج من حياة البادية كثيراً وأصبح على دراية واسعة في علوم اللغة والقياس تحديداً, ونبغ على يد أبي زيد الأنصاري, وأفاده كثير في محاضراته وتثقف بتلك العلوم, حتى عرف بها وأتقنها مما أهلته وطورته لإتمام مسيرته العلمية, ولم يقف الحد عند ذلك بل واصل الدرس في حلقة الخليل بن احمد الفراهيدي[5], فعد نحوياً بارعاً في ذلك, وسمع الحديث وتعلم ألأنساب, على إن تلك المرحلة كانت تمثل أهم مراحل حياته العلمية اذ كان لاتصاله بالخليل ساعده بالتعلم كثيراً من هذا العالم, فتغذى من علومه وثقافته, فقد رافقه فترة من الزمن, كما انه سمع الحديث من شعبة بن الحجاج, وابي عمرو بن العلاء, وبذلك استفاد منهم في النحو واللغة والحديث و ألانساب[6].

ان حياة البادية هي التي صقلت شخصية مؤرج ورفعت من شأنه بحكم المكانة العلمية التي حصل عليها, والتعلم تحت أساتذة كانوا شيوخ اللغة والنحو, فعرف بين اقرانه في تلك العلوم فقيل عنه (ان الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة وكان مؤرج يحفظ الثلثين)[7], على ان هناك رواية تنقل هذا القول وتنسبه الى غير مؤرج اذ يذكر: (إن الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة, وكان الخليل يحفظ نصف اللغة وكان ابو مالك عمرو بن كركره بحفظ اللغة كلها)[8], ولكن يلاحظ ان اغلب الذين نقلوا هذا القول يذكرون مؤرج يحفظ الثلثين. وعلى الرغم من اختلاف ذلك الا ان مؤرج كان يعد عالماً بالعربية اماماً في النحويين[9] بلا منازع. وبشكل عام فان تأثر مؤرج بعلماء اللغة أولئك الذين تتلمذ على أيديهم جعل تاريخه يتصل بهم وقد افاد كثيرا من علومهم وهم:-

1- الخليل بن احمد الفراهيدي(ت175هـ/791م) هو ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، كان إماما في علم النحو وغاية في استخراج مسائله وتصحيح القياس ،وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصن به اشعار العرب، وكان من الزهاد في الدنيا المنقطعين الى العلم ، وكان شاعرا مقلا، توفي بالبصرة وعمره74 سنة.[10]
2- ابو زيد الانصاري، سعيد بن اوس(ت214هـ/829م) هو ابو زيد سعيد بن اوسبن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد الخزرجي الانصاري اللغوي البصري ، كان من ائمة الادب وغلب علية اللغات والنوادر والغريب ، وكان ثقة في روايته اذ غد من رواة الحديث ثقة مامون به ، وكان من اهل العدل والتشيع.[11]
3- سعيد بن سماك بن حرب ،لم نعثر على ترجمة وافية عنه، ولكن يذكر عنة انه كان متروك الحديث[12]،ويبدو انه كان عالما بالشعر وليس في الحديث إذ يذكر الزبيدي رواية عنه مفادها كان إذ اقبل علية اهل الحديث يتركهم ويتوجه إلى أهل الشعر ويقول هؤلاء ثقلاء[13].

4- شعبة بن الحجاج بن الورد(ت160هـ/776م) هو شعبة بن الحجاج ابو بسطام بن الورد، واسطي الأصل بصري الدار، كان رجل صدوق، وكان رحيما، ولد ونشا في واسط وتعلم في الكوفة، ثم انتقل الى البصرة، وكان مولى الازد في البصرة قال الأصمعي عنه لم نر احد قط اعلم بالشعر من شعبة[14]

5- ابو عمرو بن العلاء (ت154هـ/770م)هو الإمام أبو عمرو بن العلاء التميمي المازني البصري احد القراء السبعة، ولد بمكة سنة 65هـ، وتوفي في الكوفة، درس بمكة والمدينة والكوفة والبصرة، كان عالما في النحو ويذكر عنه انه اعلم الناس بالقراءات والعربية وايام العرب والشعر.[15]

6- هارون بن موسى النحوي البصري، كان يهوديا من اهل البصرة، فاسلم وحسن اسلامه، وحفظ القران وضبط النحو، كما كان صدوقا حافظا [16]

اما تلاميذه وممن نهل من علمه فمنهم:

1- احمد بن محمد اليزيدي النحوي، كان راوية اديبا شاعرا عالما بالنحو متفننا في العلوم ، يذكر انه كان من ندماء المأمون.[17]

2- النضر بن شيمل بن خرشه بن يزيد بن كلثوم التميمي، كان عالما صدوقا ثقة ،اشتهر بالشعر والعربية والفقه والمعرفة بأيام الناس ورواية الحديث، وكان من أصحاب المأمون[18]

3- محمد بن سلام الجمحي(ت213هـ) هو ابو عبد الله محمد بن سلام احد الإخباريين والرواة وله من الكتب كتاب الفاصل في ملح الأخبار والأشعار وكتاب بيوتات العرب وكتاب طبقات الشعراء الجاهليين وغيرها من الآثار[19].

وفاته

تمثل حياة مؤرج ومسيرته التاريخية وثيقة هامة لحقبة زمنية كبيرة عاش خلالها العصور الإسلامية كما انه يعد من المعمرين إذا صح التعبير.

لقد عاش مؤرج ودرس منذ أيام دراسته في حلقة الخليل بن احمد الفراهيدي, فما قبل هذه الحقبة كانت تبدو غامضة عند المؤرخين فكانت بداية حياته قد شهدت البادية وأجوائها ثم عاصر أحداث العصر الأموي ثم العباسي حتى أيام المأمون فكانت له مع المأمون صحبة[20].

على إن تلك الصحبة أهلته الى السفر معه إلى بلاد فارس والتنقل في مدنها في نيسابور ومرو وجرجان وغيرها على ان وفاته كانت بعد عودة مع المأمون من خراسان فهو عاد الى البصرة وتوفي فيها سنة 195هـ[21].

يذكر إن وفاة مؤرج أصبحت وثيقة مهمة لتحديد وفاة الشاعر أبو نؤاس اذ اختلف في سنة وفاته فكان الخلاف وفي وفاة الشاعر امر واضح اما في تاريخ وفاة مؤرج فهو أمر لا خلاف فيه وكان إن صادفت وفاة مؤرج مع الشاعر ابو نؤاس قضي على الآراء المختلفة لوفاة الأخير وأصبح تأكيد لذلك الخلاف[22].

مكانته العلمية

يحتل مؤرج اهمية خاصة بين علماء اللغة العربية ثم الحديث والأنساب فهو عالم نحوي لغوي نسابه[23], كما انه كان منذ شبابه رحل في طلب العلم والتزود به, فكان إمام زمانه في علمه ومن الاوائل الذين وضعوا علم النحو والعروض, فكان مؤرج من أعيانه [24].

وبرع في هذا المجال وأصبح من علماء البصرة وفاقت شهرته ، على ان منزلة مؤرج ومكانته العلمية أهلته من التقرب إلى الخلفاء والولاة فكانت مجالس الخلفاء قد احتضنته, ونال حظوة في بلاط الخلافة الأموية وساس السلاطين ورجال الدولة واصبح من ثقاتها ومعتمديها ونرى المنزلة والحظوة نفسها في الخلافة العباسية اذ كان

ملازماً لعلماء البلاط العباسي, ونجد ذلك واضحاً أيام خلافة المأمون, فكان من ثقاته ومعتمديه, رحل معه إلى خراسان, وبقى ملازماً له هناك ثم سكن بمدينة مرو, وقدم نيسابور وأقام بها حقبة زمنية طويلة وهناك علم وتعلم واستفاد كثيراً كما انه ألف الكتب العلمية[25].

يعد مؤرج واحد من القلائل الذين عنوا باللغة وربطوا بين اللغة والعلوم الأخرى, وهذا يدل على تنوع ثقافته, إذ برع أيضا في علم الأنواء وجمع صنوف الملاحظات عن الطقس وحركات المنازلة القمرية فظهر علمه في هيئة رسالة خاصة[26], والحق إن ذلك تم بتشجيع من الخليفة العباسي المأمون ورعايته له فاستفاد المأمون من خبراته, فكانت هذه المنزلة والحظوة عند المأمون هي أساس نجاحه ورفع منزلته فيذكر ان الاخفش سعيد بن مسعده دخل على محمد بن المهلب فقال له من اين جئت؟ فقال الاخفش من عند القاضي يحيى بن اكثم قال فما جرى عنده؟ قال سألني عن الثقة المأمون المقدم من أصحاب الخليل بن احمد الفراهيدي من هو؟ ومن الذي كان يوثق بعلمه؟ فقلت النضر بن شيمل وسيبويه ومؤرج السدوسي[27].

آثاره

يبدو جلياً مما تقدم إن التنوع في الثقافة كان هو السمة البارزة في مؤلفات مؤرج, فنلاحظ إن ألانساب كانت قد كتبت بعد النحو واللغة العربية والقياس, كما ان النحو قد غلب على أكثر مؤلفاته وقد اقترن اسمه باسم الفراهيدي, كما ونلاحظ ان الذي يقرأ سيرته يعده ضمن علماء النحو, وعلى الرغم من ذلك فقد كان موسوعياً اذ برع في مجالات عديدة فكتب كتاب الانواء وهو كتاب فريد من نوعه, فيعتبر العالم العربي الذي ربط بين اللغة والأنواع او بالأحرى بالجغرافية الوصفية.

تلك المؤلفات لازالت تحتاج الى دراسة واهتمام لمن يدرسها ذلك لأهميتها في تلك المرحلة ولأنها تعود الى عالم يمكن عده من الجيل الأول الذي شهدت بداياته التأليف والكتابة, والتي لم يكن للعرب قد برعوا فيها من قبل لقد ترك مؤرج تراث فكري نادر حصيلة مشوار علمي كبير قضاه طيلة حياته على ان اهم اثاره هي: 1-غريب القران 2-الانواء 3-كتاب جماهير القبائل 4-كتاب الأمثال 5-كتاب المعاني6 -حذف من نسب قريش[28] . وان هذه المؤلفات كانت قد كتبت في ظروف مختلفة عبر حياة مؤرج, كما انها وصفت بالرصانة العلمية والدقة والموضوعية، فيذكر انه كتب غريب القران عندما نزل خراسان وأقام بمرو, وهذا الكتاب رواه عن أهل مروة[29], كما ويلاحظ إن هناك الكثير ممن كتب هذا العنوان مع مؤرج[30].

أما كتاب الأنواء فهو من الكتب المهمة كتبة مؤرج بجرجان[31], وقد قال عنه كراتشكوفسكي :(وقل ان وجد عالم لغوي من المتخصصين في العهد الجاهلي لم يرى من اللازم ان يظهر علمه بالأنواء في هيئة رسالة خاصة وتبدأ سلسلة هذه الرسائل في الأنواء في الحد الفاصل بين القرنين الثامن والتاسع بمؤرج احد المقربين للمأمون عندما كان الاخير والياً على خراسان)[32].

يتضح من هذا النص أهمية مرافقة المأمون في دعم مؤرج بكتابة مؤلفاته وإبراز الأهمية من تلك المؤلفات, كما تأتي أهمية الكتاب من انه جمع بين اللغة والجغرافية وصيانة المادة الجغرافية بواسطة اللغويين, الذي كان هناك كثير من اللغويين قد نهجوا هذا النهج فصنفوا الملاحظات عن الطقس وظواهر الطبيعة. وقد وصف هذا الكتاب بأنه كتاب حسن بعيداً عن التكلف سهل الأسلوب وقد قرأ هذا الكتاب منذ ان كان مؤرج بمدينة جرجان واشتهر به, اما كتابه المعاني فيبدوا انه كان كتاب لغة كما انه يعد كتاب موسوعي في الألفاظ العربية والمعاني والاصطلاحات.

مؤرج وعلم الأنساب

يعد علم ألأنساب واحد من اهم العلوم التي عني بها العرب ونشأ مع تطور حياتهم الاجتماعية, وقد أصبح هذا العلم وثيق الصلة بنظام القبيلة فكانت ألانساب مادة العرب في التعامل. وهذا العلم تكاد تتفرد به الأمة الإسلامية من بين سائر الأمم ويعود السبب في ازدهار هذا العلم عندهم وكثرة التأليف فيه إلى حياة العرب الاجتماعية في

العصر الجاهلي ،اذ كان المجتمع قبليا تؤلف القبيلة وحدة اجتماعية متماسكة، ان الاعتزاز بالنسب القبلي يعد عنصرا حيويا في تقوية أسس دراسات اعتمدت عليه وهي الدراسات النسبية وقد جعلت الظروف الطبيعية والاقتصادية داخل الجزيرة العربية الفرد العربي يرتبط ارتباطا متينا بأخيه من القبيلة ذاتها وبشيخ القبيلة فصار بعد كل هذا نسب القبيلة مصدرا لهذا الاعتزاز في الافتخار بأمجاد القبلية ،كما ان حاجة العرب إلى معرفة أنسابهم دفعت طائفة من العلماء بتدوين الأنساب ، يذكر القلقشندي عن أهمية علم الأنساب عند العرب قائلا:(لا خفاء إن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة والمعارف المندوبة لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية والمعالم الدينية فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع منها ، العلم بنسب النبي (ص) وانه النبي القرشي الهاشمي ... ومنها التعارف بين الناس حتى لا يعتزي احد إلى غير آبائه ولا ينسب إلى سوى أجداده ... ومنها اعتبار النسب في الإمامة التي هي الزعامة العظمى)[33] وهنا جعل القلقشندى الاهتمام مطلوب للمعرفة في العلوم والمسائل الشرعية فواجبها يكون ديني بالدرجة الأساس وكذلك التعريف بنسب الرسول (ص) يضاف إلى التعارف بين البشر وصلة الأرحام ، أما ابن حزم الأندلسي فقد أكد على ضرورة الوقوف على علم النسب ، وجعل جانبا منه فرضا على كل مسلم ، كما عده علم جليل رفيع و به يكون تعارف البشر فهو القائل :(فأما الفرض من علم النسب فهو إن يعلم المرء إن محمدا (ص)الذي بعثه الله تعالى إلى الجن والإنس بدين الإسلام هو محمد عبد الله القرشي الهاشمي الذي كان بمكة ورحل منها الى المدينة فمن شك في محمد (ص)اهو قرشي ام يماني ام يماني ام تميمي ام اعجمي فهو كافر غير عارف بدينه...ومن الفرض ايضا في علم النسب ان يعلم المرء ان الخلافة لا تجوز إلا في ولد فهر)[34].

اما السمعاني فقد عد العلم بالأنساب والمعرفة بها من اعظم النعم التي اكرم الله بها عباده معززا ذلك بقوله: (لان تشعب الانساب على افتراق القبائل والطوائف احد الاسباب الممهدة لحصول الائتلاف وكذلك اختلاف الالسنة والصور وتباين الالوان)[35] وفي الاهمية نفسها يؤكد ابن الاثير ضرورة حفظ الانساب والاهتمام بها قائلا:(فاني رأيت العلم بالأنساب دائر والجهل به ظاهرُ وهو مما يحتاج طالب العلم اليه ويضطر الراغب في الادب والفضل الى التعويل عليه وكثيرا ما رأيت نسبا الى قبيلة او بطن او جد او بلد او صناعة او مذهب او غير ذلك واكثرها مجهول عند العامة غير معلوم عند الخاصة فيقع في كثير منه التصحيف ويكثر الغلط والتحريف ، وكانت نفسي تنازعني الى ان اجمع في هذا كتابا حاويا لهذه الأنساب لما فيها من المعارف والآداب)[36] كانت حركة التأليف في الأنساب بدأت بتشجيع من الخلفاء إذ رافقت عملية الكتابة في الانساب تدوين مآثرهم وقيمهم ومبادئهم ، كما رافقها أيضا تدوين كل ما يمكن ان يفخر به العربي من ضروب الرجولة والشجاعة الحقة التي سطرها ابناء القبائل العربية وساهمت في عملية تدوين العناصر البارزة في التاريخ.

كانت البصرة من الامصار الاسلامية السباقة في انجاب اول ثمرة علمية في الكتابة التاريخية عن الانساب، وفيها ظهر اول كتابين قد ألفا في تاريخ الانساب بشكل علمي ومنهجي وهما كتابات ابي اليقظان النسابة البصري (ت190هـ/805م)[37] وكتابات ابو فيد مؤرج[38]

ترتبط علاقة مؤرج في هذا العلم منذ أن عاد من حياة البادية وشعر ان ألأنساب أصبحت من أهم مفاخرات العرب وهي تاريخ قبائلهم وأصول أجدادهم, ومعلوم انه كان لغوياً وبرع في علوم اللغة إلا إن ذلك لا يمنعه من التأليف عن ألأنساب كما إن قضية ألأنساب كانت اهتمام الخلفاء والولاة, ولعل ذلك كان الدافع وراء التأليف والاهتمام بهذا الجانب .

كما إن العصر الذي عاش فيه مؤرج ولمدينة البصرة أثرها في هذا التوجه كما شهدت حياة العرب ظهور طبقة النسابين الأوائل سواء في البصرة او غيرها فكان ممن اشتهر بها منهم أبو اليقظان سحيم بن حفص الإخباري كان في البصرة وفي المدينة محمد بن مسلم بن شهاب الزهري, وفي الكوفة ابن الكلبي, ويبدو جلياً من ذلك إن النصف الثاني من القرن الثاني الهجري كان هو بداية التدوين في ألأنساب[39].

كان ثمار ذلك الاهتمام ان ألف مؤرج كتابين عن الأنساب والقبائل الاول هو كتاب جماهير القبائل والثاني حذف من نسب قريش[40], ولعل السبب في ذلك انما يعود بالدرجة الأساس الى سياسة الدول واهتمام الخلفاء فكان مؤرج قد كتب تلك المؤلفات زمن الدولة الأموية, وبدعم منها كما ان كتاب جماهير القبائل عد من الكتب المفقودة التي لم تصل إلينا فالذي جاء من كتب الأنساب هو كتاب حذف من نسب قريش ، فهو كتاب خص به قريش وتفرعاتها ويعد على صغره من نوادر الكتب في الأنساب كما ان اقامة مؤرج في بلاد فارس وتحديداً بمدينة مرو اذ قدمها مع المأمون وفيها كتب معظم مؤلفاته الا ان كتاب جماهير القبائل وكتاب حذف من نسب قريش جعل منه ان يكون ضمن القلائل الذين عرفوا بالتأليف عن الأنساب. ان تألق مؤرج في حلقة الخليل جعل منه مثار اهتمام الطبقة الحاكمة فهو من يعول عليه واعتبر من ثقاتهم فاكتسب تلك الثقافة التي أهلته إلى نبوغه في علم الأنساب على ان الغالب على ثقافته هو اللغة والشعر[41].

ان هذا التنوع الثقافي جعل مؤرج في منزلة علماء النحو والادب, على انه كان ينقل الرواية التاريخية بموضوعية وصدق اذ يذكر عنه انه كان قد سمع من قره بن خالد وابي عمرو بن العلاء[42], فكان ثقة ثبت عالماً عارفاً بعلوم العرب وانسابهم وادبهم.

منهجه في الكتابة

من الثابت ان التأليف في ألانساب كان يعد علماً مستقلاً عند العرب له أسسه ومنابعه ومناهجه, كما ويعد من اقدم العلوم التي عرفها التاريخ قبل الاسلام وان المتأمل في علماء ألانساب يجد لهم مكانة بين اقوامهم اذ كان الواحد منهم يبقى متنقلاً بين بطون القبائل العربية وعشائرها وكثرة تفرعاتها بحثاً عن اصول تلك القبائل ومعرفتها. كما ويلاحظ ان تأثر علماء الأنساب بأسلوب ومنهج المحدثين واضح من خلال منهجية تناولهم للأنساب العربية حيث كانوا يبتدئون بذكر القبائل العدنانية قبل القحطانية ، ومن القبائل العدنانية قريش ومن قريش بنو هاشم وذلك إكراما لرسول الله(ص)[43]

هكذا كان النهج الذي سلكه مؤرج في تدوين القبائل فقد سلك نهج من سبقه , يمكن القول ان كتابه حذف من نسب قريش يعد ثمرة جهد مضن ،فكان من اكثر مؤلفاته شهرة كما ان بعض من المؤرخين يذكر ان اسم الكتاب لم يكن حذف بل حذق[44].

ولكن ان الذي يقرأ مقدمة مؤرج لهذا الكتاب يجد ان اسمه حذف بالفاء بدليل قوله: (هذا كتاب حذف من النسب ولو كتبت كتاب استئصال لشغلتني سيرة الرسول(ص) وسيرة بني العباس)[45], وهذا القول يدل انه حذف من نسب فالحذف يعني القطع اي انه اقتطع اجزاء من نسب قريش، إن الحذف يعني القطع من الاطراف والاستئصال فهو اراد بذلك ان يتكلم عن نسب قريش من اطرافه فأوجز ولم يستوعبه كله مفصلاً[46].

ومعلومُ ان عمود النسب كان واحداً عند النسابين فكان يبدأ بذكر قريش وتفرعاتها وبيوتها فكان ذلك اقتصار لما ورد ذكرهم واخبارهم.

ان كتاب الحذف الذي وصلنا منقول من مؤرج برواية احمد بن محمد اليزيدي عن عمه أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي[47]. وكان الأخير مرافقاً لمؤرج, وقد عاصر المؤرخ زمن المأمون فنقل ابن أخيه الرواية عنه وبإسناده اما عن وصول النسخة فيذكر انها تنقلت عند القراء حتى وصلت الى مصر عن طريق ابي الفراء البغدادي الى ابي الحسن عبد الواهب السيرافي وفي نهاية المطاف دخلت هذه النسخة خزانة الخليفة الظافر الفاطمي[48].

يلاحظ إن منهج مؤرج واضحاً في هذا الكتاب فهو بسيط الأسلوب بعيداً عن التكلف, كما إن أشاراته تكون واضحة بحق الأسماء والشخصيات الواردة بأسلوب مختصر كما ويلاحظ على مؤرج انه اهتم بنسب الأمومة في ذكر البيوت, فغالباً ما يذكر اولاد البيت المراد الحديث عنه ثم يذكر ترجمته كل واحد منهم ويرجعه الى نسبه الامومة اي أمهم, على ان نسب الأمومة شكل اهتماماً واضحاً في أنساب العرب قديماً, ويأتي سبب التأكد على

ذلك ان دور الامومة تكون فيه القرابة الصلة الرحم أي الى الأم, فهو الرباط المقدس المتين الذي يربط بين افراد العائلة ويجمع شملهم[49].

ان السبب الباعث الذي دعى اعتماد مؤرج وبقية النسابين هذا النسب هو ان الامومة كانت سابقة في تاريخ العائلة, فكان الزواج فوضى بلا شرط, فاذا ولدت بعض النساء غلاماً لا يمكن تعين والده وهو ملازم امه للرضاعة فينتسب اليها ويعرف بها, فصار الانتساب الى الامهات قاعدة عامة[50], كما اننا لا يمكن لنا الاعتماد في هذه الآراء, فألى جانب ذلك كان الحفاظ على النسب من اولويات العرب في تكوين القبيلة.

يبدأ مؤرج حديثه بذكر ولد عبد مناف بن قصي وهم هاشماً والمطلب وعبد شمس ثم يذكر ان امهم عاتكة ابنة مره بن هلال من بني سليم ونوفلاً امه وافده ابنه ابي عدي من بني مازن بن صعصعة[51].

يبدو جلياً من خلال ما ورد من النص اعلاه ان النسابين كانوا قد اتفقوا بعض الشيء على مسار واحد وضمن منهج منظم في ذكر مشجرات النسب اذ معظمهم يبدأ بنسب النبي(ص) ثم بقيت بيوت العرب, ولعل مرد ذلك انما يعود الى ايام عمر بن الخطاب فهو من رتب بيوتات العرب وفق الديوان الذي انشأه فكان ديوان الخراج بدأ بالعباس عم النبي (ص) ثم بني هاشم ثم عين بعد طبقة بعد طبقه[52], لذا يمكن اعتبار ذلك الترتيب أساساً استند عليه علماء ألانساب في معرفة القبائل وترتيبها ، ان سجلات العرب في ديوان الخراج كانت اساس النسب القبلي, وانتظموا في السكن في سكك ودروب على اساس العشائر والافخاذ, واستمرت التقاليد والعادات القبلية سائدة بينهم وبقي التأكيد على رابطة النسب قوياً[53].

كما انه في ذكر نسب عبد مناف يتطرق الى ذكر النبي(ص) ثم يذكر العباس بن عبد المطلب وابنائه مع ذكر امهات جميع شخصياتهم ومنهم ينتقل الى ذكر الخلفاء وبعدهم مادة الخلافة في كتابه مقدمهم على الخلفاء الراشدين والأمويين مادحاً فضائلهم فيبدأ من محمد بن علي ثم السفاح ثم المنصور الذي يعده اعظم الناس عضواً, والمهدي الذي كان عطاءاتهم لم يعطها احد من قبل وهو من رد المظالم, ثم الهادي والرشيد ارغب الناس في الجهاد والحج, واطيب الناس نفساً, وانفق مالم تطب به نفس احد من قبله, ولم يلي خليفة منذ كان الاسلام مثل ولايته ولي اكثر مما ولي المنصور [54].

ولعل السبب في تمجيد ذكر العباس وولده دون غيرهم وبهذا المديح انما يعود لاهتمامهم بشخصه ولطبيعة العلاقة بينه وبينهم ولربما بسبب ملازمته للمأمون, فعد من ثقاته فكان من رد الجميل لهم ان يذكر بهذا المديح والمبالغ فيه, ومعلوم ان العباسيين كانوا قد اهتموا بذلك واظهروا الشعوبية لهذا الغرض فأخذوا يبحثون عن مثالب العرب, فكان ذلك باعثاً بالعناية بألا نساب وتدوينها والتأليف فيها[55].

اما حديثه عن ولد عبد المطلب فيذكر من لم يسلم من ولد عبد المطلب فيبدأ بابي طالب يذكر عنه قائلاً (كان سيد مطاعاً نصر النبي(ص) ونابذ قريش واحتمل فيهم واحتمل عداوتهم)[56],وبذلك فهو يترجم للشخصيات ثم يذكر دورها التاريخي ويوثق لأهم الأحداث التي عاصرت الشخصية التي ترجم إليها، وهنا تكمن اهمية المعلومات التي يدونها إذ تعد وثائق تاريخية مهمة.

يتناول ذكر الاحلاف لكل قبيلة وبيت من بيوتات قريش وأمر ذكر الحلفاء مهم جداً فنظام الاحلاف في القبائل كان يجمع توحيد مصالحها فيتفق على عقد الاحلاف كما ان الضرورات حملت القبائل على تكوينها للمحافظة على الأمن والدفاع عن مصالحها[57] ولذا فان نظام الاحلاف تأتي أهميته كونه نظام يحافظ على الأمن والدفاع ولذلك فان لهذه الاحلاف أهمية في كتب ألأنساب فيذكر مؤرج احلاف كل قبيلة يذكرها.

يذكر عبد شمس وتفرعاتهم ثم حلفائهم, ثم ولد عبد العزى بن قصي ومن حلفاءهم حاطب بن ابي بلتعه وسعد مولي حاطب، ثم ولد زهره بن كلاب ثم اخوه كلاب بن مره, ثم بني مخزوم ومن عقب بعدهم ثم اخوه مرة بن كعب[58].من الملاحظ على كتاب انه يشتمل على التعريف بالشخصيات المترجم لهم وذكر فضائلهم وسنوات وفياتهم ونتف عن الأحداث التي أسهموا فيها وإذ ما استشهد الرجل في معركة ما فانه يذكر تلك المعركة التي نال

بها شرف الشهادة[59] ففي ترجمته للفضل بن العباس يذكر مواقفه مع الرسول (ص) فيقول رديف رسول الله (ص)في حجته سنة عشرة للهجرة، أردفه على ناقته من عرفات وكان النبي(ص) أوصاه بوصية، وعن نهاية ترجمته يذكر وفاته فيقول فاستشهد رضي الله عنه قي خلافة عمر بالشام[60] وهكذا بقية التراجم، كما ويلاحظ ايضا ان ابو فيد يكثر في الاستشهاد من الابيات الشعرية خلال تعريفه بأنساب رجاله وهو يستشهد بأشعار الذي ينتهي اليه النسب ، ففي حديثه عن ابو طالب فيقول كان شاعرا ودعا بني عبد شمس وبني نوفل الى نصرته فلن يفعلوا وتابعوا قريشا فقال (اي ابو طالب)ثم يذكر الأبيات الشعرية[61]

الخاتمة

من خلال مسيرة البحث وعلى ضوء ما توافر من معلومات يمكن ملاحظة جملة امور عن شخصية مؤرج منها:

اولاً: يعد مؤرج من اوائل الذين كتبوا في ألأنساب, فإذا كان ابن الكلبي يعد اول من اهتم بالأنساب في الكوفة, فان مؤرج نظيره في البصرة فهو يعد رائد علم ألأنساب فيها .

ثانياً: إن الاهتمام بالأنساب عند العرب كان له مكانة الصدارة في تقدم علومهم وتطورها ومرد ذلك يعود لان القبيلة كانت هي الوحدة السياسية للفرد والمجتمع فكان الاهتمام بالقبيلة يعني الاهتمام بالنسب.

ثالثاً: يبدو من خلال تتبع سيرة مؤرج ان حياة البداوة قد استفاد منها كثيراً اذ كان لدراسته في حلقة الخليل بن احمد الفراهيدي أثرها في نبوغ علمه وثقافته فعد من أوائل النحويين عن العرب.

رابعاً: كان لصحبته مع الخليفة العباسي المأمون اثرها الواضح في شهرته وربما أيضاً في شيوع تأليفه فقد كان لرحلته مع المأمون الى خراسان أثرها في اكتساب ثقافة جديدة فهناك تنقل بين مدنها وازدادت شهرته وهناك برزت تآليفه ونقلوا عنه الكثير.

خامساً: يمثل كتاب الحذف جزء صغير من ذكر نسب قريش فهو يريد من هذا الكتاب الاختصار في ذكر النسب وقد أوضح ذلك في مقدمة حديثه عن هذا الكتاب.

سادساً: على الرغم من صغر الكتاب الا انه اشتمل على ذكر ابرز الخصائص العامة لأهم بيوتات قريش وتفرعاتها مع ذكر الأحلاف القائمة في القبائل وأهميتها.

الهوامش

[1]- السمعاني, أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور (ت562هـ/1166م)ألأنساب, تحقيق محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت, ج3, ص260 , وكذلك الحموي, شهاب الدين ياقوت بن عبد الله, معجم الأدباء, دار المأمون, مصر, ج19, ص196. وكذلك الخطيب البغدادي, أبو بكر احمد بن علي, تاريخ بغداد, دار الكتاب العربي, بيروت, ج13, ص259.

[2]- السمعاني, المصدر نفسه, ج3, ص260, وكذلك كحالة, عمر رضا, معجم المؤلفين, دار احياء التراث العربي, بيروت, ج13, ص33.

[3]- الداودي, شمس الدين محمد بن علي (ت945هـ/1538م) طبقات المفسرين, تحقيق عبد السلام عبد المعين, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 2002, ص527.

[4]- الداودي, المصدر نفسه, ص527.

[5]- الحموي, المصدر نفسه, ج9, ص196.

[6]- السيوطي, جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911ه/1505م -) بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة, تحقيق مصطفى عبد القادر عطا, بيروت, دار الكتب العلمية ،ج2, ص304.

[7]- الحموي, المصدر نفسه, ج9, ص196.

[8]- انظر ما ذكره عن ذلك السيرافي, ابي سعيد الحسن بن عبد الله, أخبار النحويين البصريين, تحقيق فريتسكرنكو, المطبعة الكاثوليكية, بيروت 1936, ص52.

[9]- الزبيدي, ابي بكر محمد بن الحسن (ت379هـ/989م), طبقات النحويين واللغويين, تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم, مصر, ط1, 1954, ص78.

[10]- ابن النديم, محمد بن اسحق(ت385هـ/995م), الفهرست, بيروت دار المعرفة للطباعة, 1978 ص 63، ابن خلكان, ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر, وفيات الأعيان وإنباء ابناء الزمان, تحقيق احسان عباس, دار صادر بيروت ،ج2،ص243

[11]- اللغوي، ابو الطيب عبد الواحد بن علي(ت351هـ/962م)، مراتب النحويين، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم،القاهرة، دار النهضة , 1974ص42،ابن النديم،الفهرست ، ص81 ،ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج2،ص378

[12]- الرازي،ابو محمد عبد الرحمنبن ابي حاتم (327هـ/938م)،الجرح والتعديل ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت،دارالكتب العلمية،ط2002،1م،ج4ص32، الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بنعثمان(ت748هـ/134م)، ميزان الاعتدال في نقدالرجال،بيروت،دار الفكر للطباعة والنشر،ط2003،2،ج114،2.

[13]الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين،ص176

[14]- انظر ترجمته: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج9،صص255ـــ266

[15]- انظر ترجمته: الحموي، معجم الادباء،ج11،صص156-160

[16]- انظر ترجمته ، القفطي،انباه الرواة،ص361

[17]- انظر ترجمته،السيوطي،بغية الوعاةج1،ص386

[18]- انظر ترجمته،االقفطي،انباه الرواه،ج3،ص348

[19]- انظر ترجمته،ابن النديم الفهريت،ص165.

[20]- الحسيني, عبد الرزاق كمونه, منية الراغبين في طبقات النسابين, مطبعة النعمان, النجف الاشرف, ص127.

[21]- اللغوي, مراتب النحويين, ص109, وكذلك القفطي, انباه الرواه, ج3, ص330.

[22]- ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج5, ص306-307, وكذلك الزبيدي, طبقات النحويين واللغويين, ص78.

[23]- كحالة, المرجع نفسه, ج13, ص33.

[24]- ابن النديم ، الفهرست،ص71

[25]- الحموي, **المصدر نفسه**, ج19, ص197.

[26]- كراتشكوفسكي, اغناطيوس, تاريخ الادب الجغرافي, ترجمة صلاح الدين هاشم جامعة الدول العربية, ج1, ص124.

[27]- ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج5, ص304.

[28]- ابن النديم,الفهرست , ص71. وانظر ايضاً حاجي خليفة, مصطفى بن عبدالله(ت1067هـــ/1656م) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون, مؤسسة التاريخ العربي, دار احياء التراث العربي, بيروت, ج2, ص1207, ص1399.

[29]- القفطي, انباه الرواة, ج3, ص327.

[30]- انظر حاجي خليفة, كشف الظنون, ج2, ص1207.

[31]-المرزباني, أبي عبيد الله محمد بن عمران, نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والعلماء, باختصار أبي المحاسن اليغموري, تحقيق وردولفزلهايم, نشر دار فرتشتايز, 1964, ص104. وكذلك ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج5, ص307.

[32]- المرجع نفسه, ج1, ص124.

[33]- القلقشندي،ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبدالله (ت821هـ/1418م)،نهاية الارب في معرفة انساب العرب ،بيروت ،دار الكتب العلمية ، ص6

[34]- ابن حزم،ابي محمد علي بن احمد بن سعيد (456هـ/1063م)،جمهرة انساب العرب،تحقيق عبد السلام هارون ،القاهرة دار المعارف،ط1999،6،ص2

[35]- السمعاني ،الانساب،ج1،ص3

[36]- ابن الاثير ،عز الدين ابي الحسن علي بن محمد (630هـ/1232م)اللباب في تهذيب الانساب، القاهرة ، مكتبة القدسي،1357،ج1،ص4

[37]-هو سحيم بن حفص وسحيم لقب ،اسمه عامر بن حفص كان عالما بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب ، انظر ترجمته ، ابن النديم ، الفهرست،ص138

[38]- ناجي ، عبد الجبار ،إسهامات مؤرخي البصرة في الكتابة التاريخية حتى القرن الرابع الهجري،بغداد ،دار الشؤن الثقافية العامة ،ط1990،1،ص69

[39]-كراتشكوفسكي, تاريخ الادب, ج1, ص124.
[40]- ناجي ،عبد الجبار، من تاريخ الحركة الفكرية في البصرة في العصر العباسي في الدراسات الانسانية،البصرة ،جامعة البصرة، مطبعة دار الحكمة،1991،ص91
[41]- القفطي, جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف, انباه الرواة على انباه النحاة, تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم, مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة, 1955, ج3, ص329.
[42]-البتجيري, محمد بن طاهر (ت1356هـ/1937), نيل السائر في طبقات المفسرين, تحقيق محمود جبرت اللهو بيروت، دار الكتب العلمية , ط1, 2001, ص121.
[43]- المشهداني،محمدجاسم،الانساب العربية ودورها في تدوين تاريخ الامة ،بغداد ،دار الشؤن الثقافية العامة ،1989،ص19
[44]- انظر الحموي, معجم الادباء, ج19, ص196 , وكذلك الزركلي, الاعلام, ج12, ص32.
[45]- السدوسي, مؤرج, حذف من نسب قريش, تحقيق صلاح الدين المنجد،القاهرة ، مكتبة دار العروبة, 1960, ص2.
[46]- من مقدمة المنجد للكتاب, ص8.
[47]- السدوسي حذف من نسب قريش, ص1.
[48]- المنجد, من مقدمة كتاب الحذف, ص 21.
[49]- انظر ماكتبه عن ذلك زيد يدان, جرجي, تاريخ التمدن الاسلامي, مراجعة حسين مؤنس, دار الهلال, ج3, ص254. وكذلك جواد علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام, مطبعة جامعة بغداد, ج2, ص524.
[50]- زيدان, تاريخ التمدن, ج3, ص254.
[51]-السدوسي,المصدر نفسه, ص3.
[52]- امين, احمد, ضحى الاسلام,, بيروت، دار الكتاب العربي , ط10, 1935, ص346.
[53]- الدوري, عبد العزيز عبد الكريم, مقدمة في تاريخ صدر الإسلام , بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية, ط1, , 2005, ص88.
[54]- السدوسي, المصدر نفسه, ص12.
[55]- امين, المرجع نفسه،ص346.
[56]- السدوسي, المصدر نفسه،ص15 .
[57]- جواد علي, المفصل, ج1, ص514.
[58]- السدوسي, المصدر نفسه, ص 30-94.
[59]- ناجي، إسهامات مؤرخي البصرة،ص79
[60]- السدوسي ،حذف من نسب قريش،ص15
[61]- السدوسي، المصدر نفسه،ص15

المصادر والمراجع

(1) ابن الاثير ،عز الدين ابي الحسن علي بن محمد (630هـ/1232م)
(2) اللباب في تهذيب الانساب، القاهرة ، مكتبة القدسي،1357
(3) احمد امين.
(4) ضحى الإسلام, دار الكتاب العربي, بيروت, ط10, 1935.
(5) البتجيري, محمد بن طاهر (ت1356هـ/1937م).
(6) نيل السائرين في طبقات المفسرين, تحقيق محمود جبرت الله,بيروت دار الكتب العلمية, ط1, 2001.
(7) جرجي زيدان.
(8) تاريخ التمدن الإسلامي, مراجعة حسين مؤنس,القاهرة دار الهلال.
(9) جواد علي.
(10) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, مطبعة جامعة بغداد, ط2.
(11) حاجي خليفة, مصطفى بن عبد الله(ت1067هـ/1656م).

(12) كشف الظنون عن اسأمي الكتب والفنون, مؤسسة التاريخ العربي,بيروت،دار أحياء التراث العربي.
(13) ابن حزم،ابي محمد علي بن احمد بن سعيد (456هـ/1063م)،
(14) جمهرة انساب العرب،تحقيق عبد السلام هارون ،القاهرة دار المعارف،ط 1999،1
(15) الحسيني, عبد الرزاق كمونه.
(16) منية الراغبين في طبقات النسابين,النجفالاشرف،مطبعة النعمان.
(17) الحموي, شهاب الدين ياقوت بن عبد الله(ت626هـ/1228م).
(18) معجم الادباء,القاهرة دار المأمون,.
(19) الخطيب البغدادي, ابو بكر احمد بن علي(463هـ/1070م).
(20) تاريخ بغداد, بيروت، دار الكتاب العربي, .
(21) ابن خلكان, ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(681هـ /1282م).
(22) وفيات الأعيان وأنباءأبناء الزمان, تحقيق إحسانعباس,بيروت، دار صادر.
(23) الداودي, شمس الدين محمد بن علي (ت945هـ /1538م).
(24) طبقات المفسرين, تحقيق عبد السلام عبد المعين,بيروت، دار الكتب العلمية, ط1, 2002.
(25) الدوري, عبد العزيز عبد الكريم.
(26) مقدمة في تاريخ صدر الإسلام, مركز دراسات الوحدة, بيروت, ط1, 2005.
(27) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت748هـ/1347م)
(28) ميزان الاعتدال في نقدالرجال،بيروت،دار الفكر للطباعة والنشر،ط 2003،2
(29) الرازي،ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم (327هـ/938م)
(30) الجرح والتعديل ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت،دارالكتبالعلمية،ط 2002،1
(31) الزبيدي, أبي بكر محمد بن الحسن (ت379هـ/989م).
(32) طبقات النحويين واللغويين, تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم, مصر, ط1, 1954.
(33) الزركلي, خير الدين(ت1339هـ/1920م).
(34) الاعلام، قاموس تراجم لأشهر العرب والمستعربين والمستشرقين والنساء،بيروت ، دار العلم للملايين ،1980.
(35) السدوسي, مؤرج بن عمرو (ت195هـ/810م).
(36) 18-حذف من نسب قريش, تحقيق صلاح الدين المنجد,القاهرة، مكتبة دار العروبة , 1960.
(37) السمعاني, ابو سعد عبد الكريم محمد بن منصور (ت562هـ/1166م).
(38) ألانساب, تحقيق محمد عبد القادر عطا,بيروت، دار الكتب العلمية, .
(39) السيرافي, ابو سعيد الحسن بن عبد الله.
(40) أخبار النحويين البصريين, تحقيق فريتسكرنكو,بيروت،المطبعة الكاثوليكية, 1936.
(41) السيوطي, جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ/1505م).
(42) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, تحقيق مصطفى عبد القادر عطا,بيروت، دار الكتب العلمية.
(43) أبو الطيب اللغوي, عبد الواحد بن علي(ت351هـ/962م).
(44) مراتب النحويين, تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم,القاهرة،دار نهضة مصر, 1974.
(45) القفطي, جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف(646هـ /1248م).
(46) أنباء الرواة على أنباه النحاة, تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم,القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية ، 1955.
(47) كحاله, عمر رضا.
(48) معجم المؤلفين,بيروت، دار إحياء التراث العربي.
(49) كراتشكوفسكي, اغناطيوس.
(50) تاريخ الأدب الجغرافي, ترجمة صلاح الدين هاشم, جامعة الدول العربية.
(51) المرزبان, ابي عبيد الله محمد بن عمران.

(52) نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والعلماء, تحقيق رودولف زلهايم دار فرتسشيايز, 1964.
(53) المشهداني، محمد جاسم
(54) الأنساب العربية ودورها في تدوين تاريخ الأمة، بغداد دار الشؤون الثقافية العامة،1989.
(55) ناجي ،عبد الجبار
(56) إسهامات مؤرخي البصرة في الكتابة التاريخية ،حتى القرن الرابع الهجري،بغداد ،دار الشؤون الثقافية العامة،ط1990،1.
(57) من تاريخ الحركة الفكرية في البصرة في العصر العباسي في الدراسات الإنسانية،البصرة ،جامعة البصرة، مطبعة دار الحكمة،1991
(58) ابن النديم,أبو الفرج محمد بن اسحق(385هـ/995م).
(59) الفهرست,بيروت، دار المعرفة للطباعة,1978.